# الفصل الرابع
# الفئات التى تستحق الدمج ومتطلبات دمجها

**مقدمه :**

لما كان الهدف الرئيسى لهذه ا لدراسة هو وضع تصور مقترح لإعداد معلمة رياض الأطفال التى تعمل فى بيئة الدمج التى تضم الأطفال العاديين والأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، لذا كان من الضرورى التعريف بفئات ذوى الاحتياجات الخاصة التى تستحق الدمج مع الإشارة إلى الخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية ومتطلبات دمج كل فئة من هذه الفئات من جانب المعلمة من حيث طريقة التدريس، والمنهج، ووسائل التقويم.

**أولاً : المعاقين فكريا : خصائصهم ومتطلبات دمجهم :**

**١- تعريف الاعاقة الفكرية :**

تعد الاعاقة الفكرية أكثر أنماط الإعاقة العقلية شيوعاً وذلك إلي الدرجة التي ينظر بها الكثير من الأفراد في البلدان النامية حتى المثقفين منهم إلي الحالات الأخرى للإعاقة العقلية علي أنها تخلف عقلي، وقد عُرف علي أنه حالة يتدني فيها الأداء الوظيفي العقلي المعرفي للطفل إلي ما دون المتوسط، ويصبح مستوي ذكائه في حدود ٧٠ أو أقل وذلك علي أحد مقاييس الذكاء الفردية للأطفال.[1]

وقد عرف دوول Dool ١٩٤١ الشخص المعوق بشكل أكثر شمولاً وتحديداً مما

(١) عادل عبدالله محمد، " الإعاقات العقلية: الأنماط – التشخيص – التدخل المبكر، المؤتمر العربي الثاني، الاعاقة الفكرية بين التجنب والرعاية، الجمعية النسائية، جامعة أسيوط، ١٤- ١٥ ديسمبر، ٢٠٠٤، ص ص ٢٩٧ – ٣١١.

سبق علي أنه " شخص غير كفء اجتماعياً ولا يستطيع أن يسير أموره وحده، وهو أقل من الأسوياء في القدرة العقلية، وأن تخلفه يحدث منذ الولادة أو في سن مبكرة "، ويشترط دوول ضرورة توافر الشروط التالية في الشخص المتخلف عقلياً حتى يمكن تشخيص الحالة علي أنها حالة إعاقة عقلية:

أ - غير كف اجتماعياً ومهنياً ولا يستطيع أن يدبر شئونه بنفسه.

ب- أقل من العاديين من الناحية العقلية؛ أي تقل نسبة ذكائه عن ٧٥.

جـ- يرجع سبب تأخره العقلي لعوامل تكوينية إما وراثية أو نتيجة لمرضه.

د - يرجع سبب تأخره منذ الولادة أو في سن مبكرة.

هـ- سيكون متأخراً عند بلوغه مرحلة الرشد.(١)

وقد ظهر تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي نتيجة للانتقادات التي وجهت إلي التعريف السيكومتري والذي يعتمد علي معيار القدرة العقلية وحدها في تعريف الإعاقة العقلية، ونتيجة للانتقادات التي وجهت إلي التعريف الاجتماعي والذي يعتمد علي معيار الصلاحية الاجتماعية وحدها في تعريف الإعاقة العقلية؛ لذا فقد جمع تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي بين المعيار السيكومتري والمعيار الاجتماعي، في ضوء ذلك ظهر تعريف هيبر والذي روجع في عام ١٩٦١، والذي تبنته الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي، ويشير هذا التعريف إلي أن " الإعاقة العقلية تمثل مستوي الأداء الوظيفي العقلي الذي يقل عن متوسط الذكاء بانحراف معياري واحد، ويصاحبه خلل في السلوك التكيفي، ويظهر في مراحل العمر النمائية منذ الميلاد حتى سن ١٦ سنة ".(٢)

كما تعرفه منظمة الصحة العالمية في الطبعة العاشرة من التصنيف الإحصائي الدولي للأمراض والمشكلات المتصلة بالصحة المعرف اختصارا ICD – 10 (١٩٩٢) بأنه " حالة من توقف النمو العقلي أو عدم اكتماله، وتتميز بشكل خاص باختلال في المهارات التي تظهر أثناء دورة النمو، وتؤثر في المستوي العام للذكاء – أي

---

(١) أمل معوض الهجرسى، تربية الأطفال المعاقين عقلياً، الطبعة الأولى، القاهرة : دار الفكر العربى، ٢٠٠٢، ص ص ١٢٦، ١٢٧.

(٢) فاروق الروسان، سيكولوجية الأطفال غير العاديين: مقدمة في التربية الخاصة، ط٣، دار الفكر، عمان، ١٩٩٨، ص ٧٧.

القدرات المعرفية واللغوية والحركية والاجتماعية، وقد يحدث التخلف مع أو بدون اضطراب نفسي أو جسمي آخر، وبذلك يركز هذا التعريف علي أنه يشترط أن يكون هناك:

- وجود انخفاض في مستوي الأداء الذهني كما يتم تقديره بواسطة اختبارات معيارية تطبق علي كل فرد علي حده.
- أن يرتبط انخفاض مستوي الأداء الذهني بضعف في القدرة علي التكيف مع الطالب في البيئات الاجتماعية التي تكفل الوقاية وتوفر الدعم والمساندة فقد لا يكون هذا الاختلال ظاهراً في الأفراد ذوي التخلف العقلي الخفيف.
- إن التخلف العقلي قد يكون مصحوباً باضطرابات نفسية وجسمية تؤثر بدرجة كبيرة علي الصورة الإكلينيكية وطرق استخدام أي مهارات بل إن معدل انتشار الاضطرابات النفسية الأخرى بين المعاقينعقلياً يبلغ علي الأقل من ثلاثة إلي أربعة أضعاف بين عموم السكان.
- إن تشخيص التخلف العقلي يجب أن يستند إلي تقييمات شاملة للقدرات وليس علي مجال واحد في مجالات الاختلال النوعي أو المهارات.(١)

ويعرف الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية الذي تصدره رابطة الطب النفسي الأمريكي (DSM – IV – 1994) التخلف العقلي بأنه " انخفاض ملحوظ دون المستوي من الوظائف العقلية العامة، يكون مصحوباً بانخفاض ملحوظ في الوظائف التكيفية، مع التعرض للإصابة قبل سن الثامنة عشر ".(٢)

كما يعرف " قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقات " التخلف العقلي بأنه " مستوي أقل من المتوسط بصورة واضحة للوظائف العقلية العامة مع جوانب من النقص في التكيف السلوكي يظهران في فترة النمو ويؤثران علي الأداء التعليمي للطفل ".(٣)

---

(١) سهير محمد سلامة شاش، مرجع سابق، ص ٣٦.

(٢) زينب محمود شقير، مرجع سابق، ص ٢٥١.

(٣) رونالد كولا روسو، كولين أوروك، تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة كتاب لكل المعلمين، ترجمة أحمد الشامى وآخرون، الطبعة الأولى، الجزء الأول، القاهرة، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ٢٠٠٣، ص ١٢٠.

ويذكر صفوت فرج أنه لا يتوقع حدوث تطور وتقدم حقيقي في مشكلة ما دون أن يتوافر التعريف المناسب والإجرائي للظاهرة المحورية في هذه المشكلة، وقد أصبح التعريف الأكثر قبولاً الآن في الأوساط العلمية للتخلف العقلي هو تعريف جمعية التخلف العقلي الأمريكية، والذي ينص علي أن " التخلف العقلي هو أداء عقلي عام دون المتوسط بفرق جوهري، مصحوب بآفات في السلوك التوافق يظهر خلال المرحلة الارتقائية من العمر ".[١]

أما التعريف التربوي للتخلف العقلي فيري أن الطفل المتخلف عقلياً هو ذلك الطفل الذي لا يستطيع التحصيل الدراسي في نفس مستوي زملائه في الفصل الدراسي، وفي نفس العمر الزمني، وتقع نسبة ذكائه بين ٥٠ (٥٥) – ٧٠ (٧٥).[٢]

## ٢- خصائص ذوي الاعاقة الفكرية ( القابلين للتعلم والقابلين للتدريب ):

إن التعرف علي الخصائص العقلية والجسمية والاجتماعية والنفسية للأطفال المعوقين عقلياً تعمل علي تزويد الوالدين وكذلك معلمي التربية الفكرية بالمعلومات المهمة لجميع جوانب نمو الطفل المعوق عقلياً، ونمو شخصيته بما يساعد علي تأدية المعلم والوالد دورهما علي أكمل وجه وبشكل إيجابي في تربية هؤلاء الأطفال وذلك وفقاً لإمكاناتهم واستعداداتهم وقدراتهم العقلية، ودراسة خصائص المعوقين عقلياً يساعد علي إمكانية وضع وتصميم المناهج والبرامج التربوية اللازمة لإعدادهم في الحياة، وتختلف خصائص المعوقين عقلياً تبعاً لدرجة الإعاقة، لذا نجد اختلافات واضحة بين الأطفال المعوقين عقلياً بعضهم عن بعض، فضلاً عن الاختلافات الكبيرة بين هؤلاء الأطفال والعاديين.[٣]

ويتضمن هذا الجزء عرضاً للخصائص العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية واللغوية للأطفال المعوقين عقلياً (القابلين للتعلم، والقابلين للتدريب) ذوي التخلف العقلي البسيط والمتوسط الذين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٢٥- ٧٥).

---

(١) صفوت فرج، " التخلف العقلي: الوضع الراهن وآفاق المستقبل، مؤتمر الطفل وآفاق القرن الحادي والعشرين، القاهرة، ١٩٩٣، ص ص ١٦٧ – ١٨٦.

(٢) زينب محمود شقير، مرجع سابق، ص ٢٥١.

(٣) أمل معوض الهجرسى، مرجع سابق، ص ١٨٠.

أ - الخصائص العقلية:

تقل نسبة ذكاء المعاقينعقلياً عن ٧٠، وهذا يعني أن القدرة العقلية للمتخلف عقلياً ثلاثة أرباع القدرة العقلية للطفل السوي، ويترتب علي هذا أنه إذا كان الطفل السوي ينمو سنة عقلية خلال كل سنة زمنية من عمره، فإن الطفل المتخلف عقلياً ينمو (٩) تسعة شهور عقلية أو أقل خلال السنة، وهذا يعني أن معدل النمو العقلي يختلف بين ذوي التخلف العقلي والأسوياء، كما أثبت تطبيق اختبارات الذكاء اللفظية وغير اللفظية أن العمر العقلي للمتخلف عقلياً لا يزيد عن عشرة أو أحدي عشرة سنة عقلية، ولا تؤهله للتحصيل الدراسي أكثر من الصف الخامس الابتدائي مهما بلغ به العمر.(١)

وقد لوحظ من البحوث المتعددة أن المعاقينعقلياً لديهم قصور في عمليات الإدراك المختلفة مثل التمييز والتعرف، أما الانتباه فمن الصعب علي الطفل المتخلف عقلياً أن يحتفظ بانتباهه في نشاط معين بالدرجة التي يستطيعها الطفل العادي، فسرعان ما يتشتت انتباهه وينتقل من النشاط الذي يقوم به إلي نشاط جديد يحاول القيام به، أما التذكر فيقع المتخلفون عقلياً دون الأسوياء في التذكر المباشر، بعكس الحال في التذكر غير المباشر، وكذلك يصف عبد السلام عبد الغفار، وهدي برادة المعاقينعقلياً بأنهم سريعو النسيان، وأما تكوين المفاهيم فقد لوحظ قصور قدرات تكوين المفهوم لدي المعاقينعقلياً مثل التجريد والتعميم، وأنهم يلجأون دائما إلي استخدام المحسوسات في تفكيرهم، وربط الأشياء بوظيفتها ولذلك يصعب عليهم تكوين المفاهيم المجردة.(٢)

إن المتخلف عقلياً لا يستطيع أن يساعد أقرانه العاديين من الناحية التعليمية، فيتقدم في المدرسة بمعدل لا يتناسب مع نموه العقلي الذي يقل عن معدل النمو العقلي للعاديين، كما يرى إبراهيم وجيه (١٩٨٥) أن المتخلف عقلياً يتميز بضعف في القدرة علي التحصيل الدراسي، وخاصة في المواد التي تعتمد علي النشاط اللغوي

---

(١) عبد الرحمن سيد سليمان، سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة: الخصائص والسمات، الطبعة الأولي، الجزء الثالث، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠١، ص ١٤٤.

(٢)عبد الرحمن سيد سليمان، سيكولوجية ذوى الحاجات الخاصة : الخصائص والسمات، الطبعة الأولى، الجزء الثالث، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠١. ص ١٤٥.

كالقراءة أو الكتابة أو التي تعتمد علي استخدام الرموز كالحساب مثلاً، ويبدو تخلفهم في هذه المواد بصورة كبيرة، وربما لا يظهرون مثل هذا الاختلاف الكبير في المواد التي تعتمد علي الاستخدام اليدوي مثل الأشغال اليدوية والرسم.[1]

وتعد الصفات العقلية من أهم الصفات التي تميز الطفل المعوق عقلياً عن الطفل العادي. فالمعوق لا يصل في معدل نموه العقلي أو مستواه إلي المستوي الذي يصل إليه الطفل العادي الذي يماثله في العمر الزمني، وحيث أن الطفل المعوق عقلياً يمر بنفس مراحل النمو العقلي للطفل العادي فهو يستطيع أن يتعلم عن طريق الممارسة ومروره بالخبرات المختلفة، ويستطيع أن يستخدم التفكير والتمييز كأساليب التعلم من خلال الخبرات المختلفة، وذلك في حدود قدراته وإمكاناته ومستواه العقلي، وفيما يلي نذكر بعض الخصائص المعرفية التي تميز المعوقين عقلياً القابلين للتعلم وهي:

الميل نحو تبسيط المعلومات: يتصف هؤلاء الأطفال بقصور في قدرتهم علي التفكير المجرد، فهم لا يستطيعون استخدام المجردات في تفكيرهم، ويلجأون دائما لاستخدام المحسوسات، ويميلون إلي تعريف الأشياء علي أساس الشكل أو الوظيفة (الإدراك الشكلي أو الوظيفي)، فإذا سئل أحدهم عن البرتقالة فإن إجابته قد تكون نأكلها، أو مستديرة، أو صفراء.

قصور القدرة علي التعميم: حيث يميل الأطفال المعوقون عقلياً إلي تبسيط المفاهيم وإعطائها الصبغة الوظيفية، لأن قدرتهم علي التعميم محدودة، ولأن هذه العملية تستدعي قدراً من التجريد، مثال ذلك الطفل الذي يستطيع الإجابة علي سؤال (٥+٥) فإن إجابته تكون ١٠، ومع ذلك فإنه يفشل عندما تسأل عن (٥ و ٥) لأنه يفشل في إدراك العلاقة بين علامة (+)، والحرف (و).

قصور في الانتباه للمثيرات: فالطفل العادي عادة ينتبه إلي المواقف التي تعرض أمامه، أو لأي مثير في البيئة التي تحيط به. أما المعوق عقلياً فلا ينتبه إلي تلك المواقف أو المثيرات من تلقاء نفسه لما يتميز به من ضعف قدرته علي الانتباه.

صعوبة التذكر والحاجة إلي التكرار: أكدت البحوث والدراسات في هذا المجال أن الطفل المعوق عقلياً لا يستوعب الموقف التعليمي، إلا بعد تكراره مرات ومرات لمساعدته علي التذكر والاستفادة من مواقف التعلم.

---

(١) زينب محمود شقير، مرجع سابق، ص ص ٣٥، ٣٤.

ضعف القدرة علي التمييز بين المتشابهات أو التعرف علي أوجه الاختلاف بين الموضوعات والمواقف، وضعف القدرة علي الاستدلال، ونقص القدرة علي التعلم غير المقصود، والقصور في القدرة علي استخدام الخبرة.[1]

وتتراوح نسب ذكاء أفراد فئة التخلف العقلي البسيط (القابلين للتعلم) بين ٥٠- ٥٥ إلي ٧٠، ويتوقف النمو العقلي في الرشد عند مستوي طفل عادي في سن ٩ إلي أقل من ١٢ سنة تقريباً، ويلاحظ أن أطفال هذه الفئة يمكن أن يستفيدوا من البرامج العادية، إذ يستطيعون تعلم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب، وإن كانوا يتقدمون ببطء فيدرسون كل مستوي في سنتين أو ثلاثة سنوات، وفي أواخر المراهقة يكونون قد اكتسبوا مهارات أكاديمية إلي مستوي الصف الخامس الابتدائي، غير أنه تظهر الصعوبات الرئيسة عادة في مجال التحصيل الأكاديمي خاصة في القراءة، والكتابة، ولكن يمكن تقديم مساعدة كبيرة لهم، ومن الممكن للقادرين منهم أن يحرزوا مستوي كاف من التعلم الذي يمكنهم من قراءة كلمات وجمل وقصص قصيرة، وملء استمارة طلب وظيفة.[2]

أما الأطفال ذوو التخلف العقلي المتوسط (القابلون للتدريب) فيمكن أن يتعلموا إلي حد قليل شيئاً من الناحية التحصيلية ولكن بدرجة لا تكاد تذكر. وبينما نجد أن البعض منهم لا يستطيعون تعلم الكلمات أو المفاهيم المتعلقة بالأعداد فإن الغالبية منهم يستطيعون تعلم قراءة الرموز التي تحميهم من المزالق، وأن يتعلموا العد و استخدام الأعداد الصغيرة بطريقة وظيفية محدودة للغاية ولدي القليل من هؤلاء الأطفال القابلين للتدريب قدرة على التمكن من قراءة كتب السنة الثانية الابتدائية؛ كما أن منهجهم يتضمن في العادة التدريب على العناية بأنفسهم واكتساب الصفات الاجتماعية والاستفادة من النقود وحسن استخدامها.[3]

ويذكر عبد العزيز الشخص وعبد الغفار الدماطي أن مصطلح المعاقينعقليا القابلين للتدريب(Trainable Mentally Retarded (TMR يستخدم في مجال التربية لوصف أولئك الأطفال العاجزين عن الاستفادة من عملية التعلم التي تتم في الفصول

---

(١) أمل معوض الهجرسي، مرجع سابق، ص ١٨٤.

(٢) سهير محمد سلامة، مرجع سابق، ص ص ٤٥، ٤٦.

(٣) عبد الرحمن سيد سليمان، مرجع سابق، ص ١٤١.

العادية، أو فصول المعاقينعقليا القابلين للتعلم. ومن أهم المعايير المستخدمة للتعرف على هؤلاء للأطفال تميزهم بمستوي ذكاء يتروح ما بين ٣٥- ٥٥ كما يقاس بأحد الاختبارات الفردية بالإضافة إلى قدرتهم على الاستفادة من البرامج التي يتم إعدادها لمساعدتهم على التكيف الاجتماعي، وأداء مهارات العناية بالذات، أو مهارات الحياة اليومية والتعامل في مجال العمل. وغالبا ما يحصل المتخلفون عقليا القابلون للتدريب على درجات ذكاء تنخفض عن المتوسط بمقدار ثلاثة انحرافات معيارية، باستخدام اختبار ذكاء فردي، وبصورة عامة، فإن قدراتهم العقلية تصل إلى نصف أو ثلث القدرة العقلية لأقرانهم العاديين ممن يماثلونهم في العمر الزمني[١].

فالتلاميذ ذوو التخلف العقلي المتوسط (القابلون للتدريب) يتعلمون مهارات أقل من اقرانهم العاديين في الوقت المخصص للمدرسة، كما أنهم يكونون في حاجة إلى محاولات إرشادية أكثر لتعلم هذه المهارات، ومن ثم يكونون بحاجة إلى وقت أكثر للتعلم، ووقت أكثر لاستعادة المهارات المفقودة. ومن أهم نقاط الضعف في تعلم هؤلاء التلاميذ هي عدم قدرتهم على تطبيق المعلومات التي تعلموها في موقف ما على موقف أخر، وهو ما يعرف بقصور في التعميم، ويظهر القصور في التعميم عندما يحاول التلميذ استخدام المهارات التي تعلمها حديثا في مجالات أخري تختلف عن البيئة التي تعلم فيها هذه المهارات؛ ولذلك فهؤلاء التلاميذ يجدون صعوبة في استخدام المهارات الجديدة في أُطر مختلفة[٢].

ويضيف " رونالد كولاروسو، كولين أورورك " أن التلاميذ ذوى التخلف العقلي المتوسط قد يعانون أنواعا مختلفة من القصور تؤثر على ذاكراتهم، وأوجه القصور هذه تشمل ضعف استقبال المعلومات نتيجة لبعض العيوب الحسية وعدم القدرة على الإصغاء للمعلومات التي يستقبلها أو إعادة سردها والتصنيف غير الفعال للمعلومات لاستعادتها، وتسفر هذه العيوب عن ذاكرة تتسم بقدرتها الأقل على تخزين المعلومات وأدائها المهاري غير المكتمل وضياع المعلومات بدرجة كبيرة[٣].

وتذكر" سهير محمد سلامة " أن أطفال فئة التخلف العقلي المتوسط يكون

---

(١) عبد الرحمن سيد سليمان، نفس المرجع، ص ١٤١.

(٢) رونالدكو لاروسو، كولين أورورك، مرجع سابق، ج ٢، ص ٣٨.

(٣) نفس المرجع، ص ٣٩.

تقدمهم في الأعمال المدرسية محدودا، ولكن نسبة منهم تتعلم المهارات الأولية الضرورية لمبادئ القراءة والكتابة و الحساب، فيمكن أن يتعلموا القليل من الكلمات، ويكتبوا أسماءهم ويقومون بعملية الجمع وليس الضرب أو القسمة. وقد توفر البرامج التعليمية لهؤلاء الأفراد فرصا لتطوير إمكاناتهم المحدودة، ولاكتساب بعض المهارات الأساسية حتي الوصول إلى مستوي الصف الثاني أو الثالث، فيستطيعون التحدث قليلا والتوصل مع وجود أخطاء عديدة في النطق، والمفردات، والنمو، وعادة ما يكونون شاردي الفكر خرقى في تصرفاتهم، ولذلك فإن حوالي ١٠- ٢٠٪ فقط من المعاقينمن هذه الفئة هم الذين يستجيبون ببطء، أما الباقون فإنهم يتطلبون إشرافا كبيرا حتى إذا وصلنا لإعطائهم مجهودات تعليمية جيدة[١].

ب- الخصائص الجسمية:

تمثل فئة التخلف العقلي الخفيف (القابلة للتعلم) الفئة الكبرى من المعاقينعقليا وتبلغ ٨٥٪. فهم الذين كان يطلق عليهم فئة البليد أو المأفون (المورون moron)، وأحيانا يطلق عليهم فئة القابلين للتعلم. أما فئة التخلف العقلي المتوسط فيمثلون حوالي ١٠٪ من جملة المعاقينعقليا، وقد عرفت هذه الفئة بفئة البلهاء أو الأغبياء، ويطلق عليهم أحياناً فئة القابلين للتدريب[٢].

ويبدو الأطفال ذوو التخلف العقلي الخفيف طبيعيين من الناحية البدنية، ولا تظهر عليهم أعراض صريحة أو واضحة لتدل على التخلف العقلي، ولا يحملون السمات الشكلية أو المعوقات التي نراها في المجموعات الأولي في الذكاء بعضهم يعانون من ضعف بسيط في البصر أو السمع الذي ينعكس على الوظائف الإدراكية. كما أنه قد توجد حالات مصابة بنسبة متباينة من الاضطرابات العضوية كالعجز الجسمي، أو الصرع، أو بعض الاضطرابات النمائية أو الذاتوية (التوحدية)[٣].

ويمر الأطفال المعوقون عقليا (فئة القابلين للتعلم) بنفس المراحل التي يمر بها

---

(١) سهير محمد سلامة، مرجع سابق، ص ٤٩.

(٢) نفس المرجع، ص ٤٤.

(٣) نفس المرجع، ص ٤٥.

الأطفال العاديون في نموهم الجسمي، إلا أن بعض الدراسات أظهرت أنه توجد فروق بين القابلين للتعلم والعاديين من حيث مستوى النمو الجسمي والحركي، وقد أوضحت دراسات "سلون Sloan " وجود فروق بين القابلين للتعليم وبين العاديين في المهارات الحركية المختلفة، غير أن هذه الفروق ليست كبيرة؛ بحيث نستطيع القول أن هؤلاء الأطفال يصلون في نموهم الجسمي والحركي إلي مستوي قريب من مستوي العاديين، وذلك فيما عدا الحالات التي ترجع فيها الإعاقة العقلية إلي إصابات في الجهاز العصبي المركزي، ففي هذه الحالات غالباً ما يصاحب الإعاقة العقلية إعاقة في المهارات الحركية[1].

ورغم هذا يذكر " رونالد كولا روسو، وكولين أورورك " أن السمات البدنية للتلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط لا تختلف كثيراً عن السمات البدنية لبقية الناس، وقد كتب بيرن – سميث وباتون، وإيتنباخ Beirne – Smith, Patton, and Itenbach عن بعض الاختلافات في نمو القدرة الحركية، ومعدل النمو، وعيوب في الحواس، إلا أن التلاميذ الذين يعانون من مجموعات معينة من الأعراض، أو حالات وراثية، أو تشوهات كروموسومية مثل متلازمة دوان ومتلازمة الكحول لدي الجنين ومتلازمة كروموسوم، فإنهم تبدو عليهم ملامح بدنية ومشكلات طبية متصلة بهذه الأعراض، فمثلاً عادة ما يعاني التلاميذ الذين لديهم متلازمة داون مشكلات صحيحة في القلب ومشكلات في الجهاز التنفسي العلوي[2].

أما عن الأطفال ذوي التخلف العقلي المتوسط (القابلين للتدريب) فقد أكدت منظمة الصحة العالمية (١٩٩٩) أن قدراتهم متباينة فبعضهم يصلون إلي مستويات أعلي من المهارات البصرية المكانية عنها في المهام المعتمدة علي اللغة والأغلبية منهم يستطيعون السير دون مساعدة، في حين أن البعض الآخر يكون أخرق Clumsy بشكل واضح ولكنه يستمتع بالتفاعل الاجتماعي والحديث البسيط، ونجد أن نسبة كبيرة منهم لديه مظهر اللاسوية abnormality، فعلي الدوام هم أقصر من المتوسط، لديهم هيئة جسمية غير متكافئة من ناحية البنيان، ولديهم جسم أو وجه شاذ، ويمكن أن تبدو العينين أو الأذنين بعيدة عن الوضع الطبيعي، وقد تكون

---

(١) أمل معوض الهجرس، مرجع سابق، ص ١٨٦.

(٢) رونالد كولا روسو، كولين أورورك، مرجع سابق، ص ١٢٢.

الرأس صغير جداً أو كبيرة، كما تظهر عيوب جسيمة حركية تبدو في قلة السمع أو ضعف البصر، وأحياناً توجد حالات لديها شلل الأطراف أو مرض الرعاش، أو الصرع أو لديها عجز جسمي عصبي وذلك نتيجة لتلف المخ، وفي أغلب الحالات يمكن التعرف علي سبب عضوي يؤثر في الصورة الإكلينيكية[1].

كما يري " عبد الرحمن سيد سليمان " أن الأطفال ذوي التخلف العقلي المتوسط (القابلين للتدريب) يتصفون بعدم الاتزان في المشي، كما يكثر وجود التشوهات والانحرافات الجسمية بينهم، وعادة ما يكونون متأخرون في نموهم الحركي[2].

جـ- الخصائص اللغوية:

تعتبر الخصائص اللغوية والمشكلات المرتبطة بها مظهراً مميزاً للإعاقة العقلية، وعلي ذلك فليس من المستغرب أن يكون مستوى الأداء اللغوي للأطفال المعوقين عقلياً هو أقل بكثير من مستوي الأداء اللغوي للأطفال العاديين الذين يناظرونهم في العمر الزمني[3].

ويذكر " عبد الرحمن سيد سليمان " أنه فيما يتعلق بالقدرة اللغوية عند المعاقينعقلياً، يلاحظ التأخر في إخراج الصوت، ونطق الكلمات واستخدام الجمل والتعبير اللفظي عن الأفكار والمشاعر، وتوجد عيوب النطق والكلام، وهي الكلام الطفولي، وعيوب إخراج الأصوات كالتهتهة والإبدال، والحذف، ويترتب علي ذلك تأخر في القدرة القرائية لديهم، وفيما يتعلق بالقدرة الحسابية يصل المتخلفون عقلياً إلي مستوي قدراتهم العقلية المتوقعة في العمليات الحسابية الأساسية، ولكنهم لا يرتقون إلي هذا المستوي في الفهم الحسابي، أو حل المسائل التي تتطلب القراءة والفهم، كما لوحظ أن المتخلف عقلياً يكون مستواه أعلي في العمليات الحسابية منه في الفهم الحسابي[4].

كما أظهرت دراسات قام بها جوردن Jordon, 1970 وجود علاقة ارتباطية بين

---

(١) سهير محمد سلامة، مرجع سابق، ص ٤٨.

(٢) عبد الرحمن سيد سليمان، مرجع سابق، ص ١٦٥.

(٣) فاروق الروسان، مرجع سابق، ص ١٠٣.

(٤) عبد الرحمن سيد سليمان، مرجع سابق، ص ١٤٤.

درجة الإعاقة العقلية ومظاهر الاضطرابات اللغوية، فالأطفال ذوو الإعاقة العقلية البسيطة يتأخرون في الكلام لكنهم نادراً ما يعانون من البكم،بينما نادراً ما تخلو لغة ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة والبسيطة من اضطرابات لغوية، ويشيع البكم بين الأطفال شديدي الإعاقة، ويكون مستوي اللغة لدي هذه الفئة بدائياً، فهم يصدرون ألفاظاً غير مفهومة وكلامهم يعوزه الوضوح والمعني والترابط[1].

وقد ورد في تقرير منظمة الصحة العالمية، ١٩٩٩ أن أطفال فئة التخلف العقلي البسيط (القابلين للتعلم) غالباً ما يكون تخلفهم غير معترف به إلي أن تكشف عن ذلك اختبارات الذكاء عند دخولهم المدرسة، وهؤلاء الأطفال يكتسبون اللغة متأخرين بعض الشئ عن أقرانهم العاديين، ولكن معظمهم يمكنه استخدام الكلام في أعراض الحياة اليومية، والمشاركة في المقابلات الإكلينيكية، كما يذكر " كمال مرسي، ١٩٩٦ " أن أهم الصفات الكلينيكية المميزة لأطفال هذه الفئة هو ضعف المحصول اللغوي لهم مما يجعل الطفل يعبر بجملة قصيرة غير سليمة التركيب، ويعاني البعض من عيوب في النطق ولعل من أكثرها شيوعاً الخنة، إبدال الحروف، وعدم وضوح مخارجها.[2]

ويضيف " عبد الرحمن سليمان " أن أفراد فئة التخلف العقلي البسيط يعانون تأخراً في النمو اللغوي، فالطفل المتخلف عقلياً يتأخر في الكلام عن الطفل العادي، ويساير نموه اللغوي نموه العقلي، وهذا ليس بالأمر الغريب لما نعرفه عن العلاقة بين اكتساب اللغة وبين العمليات العقلية المختلفة، ويتميز المتخلف عقلياً بمستوي منخفض من القدرة علي الفهم اللفظي، وكثيراً ما يخدع المدرس عندما يجد الطفل يقرأ علي السبورة بسهولة، ونقصد بالخداع هنا أن الطفل لم يقرأ الكلمة بمعني أنه يفهمها، بل إن ما حدث هو مجرد التعرف علي شكل الكلمة والنطق بها، وأننا كثيراً ما نقابل بين هؤلاء الأطفال من يعاني من صعوبات في النطق مثل إبدال بعض الحروف أو حذفها، وعدم وضوح مخارج الألفاظ، وبصفة عامة فمستوي حصيلته اللغوية منخفضة، فقد يبلغ بعضهم السابعة من عمره، بل إن البعض منهم قد يصل إلي سن السابعة، ولا يزال يتكلم كما يتكلم الصغار أو ما يطلق عليه Baby

---

(١) فاروق الروسان، مرجع سابق، ص ١٠٨.

(٢) سهير محمد سلامة، مرجع سابق، ص ٤٥.

Talk ومن الصفات المميزة لهؤلاء الأطفال هو ميلهم إلي استخدام لفظ واحد، أو أجزاء من الجمل للتعبير عما يريدونه وذلك لافتقارهم إلي الألفاظ المناسبة.[1]

### د - الخصائص الاجتماعية:

لا شك أن المشتغلين في ميدان التخلف العقلي يلاحظون ميل بعض المعاقينعقلياً إلي الانسحاب والانزواء والبعد عن نشاط الجماعة التي يوجدون فيها، فيكفي أن ندخل فصلاً بإحدى مدارس المرحلة الأولي به طفل متخلف عقلياً، فنجده منزوياً بعيداً عن نشاط الأطفال، وتفصله عن بقية زملائه مسافة سيكولوجية كبيرة، أو بعبارة أخري نجده يعيش في مجال نفسي غير المجال الذي يوجد به غيره من الأطفال، فهو إما أن يراقبهم مكتفياً بملاحظتهم، وإما أن يكون شارداً في أحلام يقظته، أو يشغل وقته بعمل شئ ليس له قيمة وإذا حاول المدرس أن يجذب انتباهه إلي نشاط الجماعة فأنه لن ينتبه إلا لفترة وجيزة، ثم يعود بعد ذلك إلي عزلته وانسحابه من المجال الذي يحاول المدرس أن يجذبه إليه.[2]

إن المعوقين ذهنياً بصفة عامة يكونون أقل قدرة علي التكيف الاجتماعي والمواءمة الذهنية، ويتصفون بأنهم أقل قدرة علي التصرف في المواقف ولا يتحملون مسئولية عمل ما، وقد يرجع هذا إلي قصور في قدراتهم العقلية، بيد أن المعوقين ذهنياً ذوي التخلف العقلي البسيط (القابلين للتعلم) يستطيعون التكيف نسبياً من الناحية الاجتماعية والمهنية، ولذا يذكر فاروق صادق ١٩٧٤ أن ذوي التخلف العقلي البسيط يمكنهم النجاح نسبياً في تكيفهم الاجتماعي والمهني، حيث يتم تدريبهم وتوجيههم وتشغيلهم في الأماكن المناسبة بما يتفق وقدراتهم وإمكانياتهم المحدودة.[3]

ويضيف خليل معوض، ١٩٩٤ أن المعوقين ذهنياً من فئة التخلف العقلي البسيط لديهم القدرة علي القيام ببعض الأعمال البسيطة، والقدرة علي التكيف

---

(١) عبد الرحمن سيد سليمان، مرجع سابق، ص ١٣٨.

(٢) نفس المرجع، ص ١٣٣.

(٣) أحمد فيصل يوسف، الخصائص المعرفية والانفعالية لذوي الاحتياجات الخاصة، المؤتمر العربي الثاني، الاعاقة الفكرية بين التجنب والرعاية، الجمعية النسائية، جامعة أسيوط، في الفترة من ١٤- ١٥ ديسمبر ٢٠٠٤، ص ص ٣٥١ – ٣٦١.

الاجتماعي، فهم قادرون علي التحدث والاشتراك في بعض الأحاديث مع الآخرين والتفاعل معهم، ويستطيعون الاعتماد علي أنفسهم ولديهم قدرة علي تحقيق كفاية تحصيلية ولغوية بقدر معين تحت شروط تعليمية معينة.[1]

وكما يفعل الكبار، يستطيع الأشخاص ذوو التخلف العقلي الخفيف الاستمرار في وظائفهم والعيش بصورة مستقلة والتمتع بنشاطات الترفيه، وقضاء وقت الفراغ داخل المجتمع، وغالباً ما تكون وظائفهم في أعمال المصانع ذات الطبيعة التكرارية أو في الصيانة أو مطاعم الوجبات السريعة، وكثيرون من البالغين من ذوي التخلف العقلي الخفيف يعيشون بمفردهم تحت إشراف مختص اجتماعي أو أفراد من أسرهم في حالات الحاجة فقط والبعض منهم يحتاجون ظروفاً معيشية تخضع لإشراف أكثر إحكاماً، وبالتالي فهم يعيشون في دور للرعاية الخاصة، ويرجع سبب الدور المحدود الذي يلعبونه إلي غياب دعم المجتمع لهم وليس لعجز قدراتهم.[2]

وبالرغم مما سبق تري " أمل معوض الهجرسي" أن من أهم الخصائص لدي المعوقين القابلين للتعلم هو قصورهم في عملية التكيف الاجتماعي مع الآخرين ومع البيئة المحيطة من حولهم، وهناك اختلافات جوهرية بينهم في مدي تكيفهم مع الآخرين، وقد لوحظ علي الطفل المعوق عقلياً أنه يميل إلي الانسحاب والتردد في السلوك التكراري، وكذلك في الحركة الزائدة، وفي عدم قدرته علي إنشاء علاقات اجتماعية فعالة مع الآخرين، وغالباً ما يميل نحو المشاركة مع الأصغر منه سناً أثناء ممارسة النشاط، وقد يميل إلي العدوان وعدم تقدير الذات، وكذلك العزلة والانطواء.[3]

أما عن الخصائص الاجتماعية لذوي التخلف العقلي المتوسط (القابلين للتدريب) فتري " سهير محمد سلامة " أنهم يعانون من القصور في المظاهر النمائية، ولكن عن طريق الإشراف والتدريب يمكنهم تعلم مهارات العناية بالذات وحماية أنفسهم من الأخطار، واكتساب السلوك المقبول في التغذية والنظافة وارتداء الملابس،

---

(١) نفس المرجع، ص ص ٣٥١ – ٣٦١.

(٢) رونالد كولا روسو، كولين أورورك، الجزء الأول، مرجع سابق، ص ١٢٢.

(٣) أمل معوض الهجرسي، مرجع سابق، ص ١٨٧.

ويستطيع الطفل التعرف علي الأشياء باستعمالاتها ويسميها، ويتعرف علي أخوته وأقاربه، ويميز بين الصباح والمساء، ولكنه يفشل في معرفة المواقيت بالساعة أو معرفة أيام الأسبوع أو أسماء الشهور، ومع ذلك فإن الكثيرين منهم يستطيعون التنقل في البيئة المحيطة بالمنزل، ويتعاملون بالعملة في الشراء، إلا أنهم قد يفشلون في تحويل العملة من عملة كبيرة إلي عملات صغيرة أو العكس، ويفشلون في التمييز بين قيمة العملات الصغيرة والكبيرة.(١)

هـ- الخصائص الانفعالية:

يلاحظ من يعمل في ميدان التخلف العقلي أن سلوك المتخلف عقلياً، غالباً ما يتميز بالتردد والتكرار، وأنه من الصعب أن نحصل علي استجابة منه إلا بعد أن نشعره بالطمأنينة والأمن وقد نضطر في كثير من الأحيان عند القيام بعمليات التشخيص إلي استدعاء الحالة عدة مرات، حتى نستطيع أن نحصل منها علي الاستجابات المناسبة التي تيسر لنا القيام بالتشخيص، وفي أثناء مقابلاتنا مع الطفل المتخلف عقلياً، قد نشعر بأنه لا يهتم بالتفكير فيما نسأله من أسئلة، أو قد يجيب بالنفي مريحاً نفسه من عناء التفكير، وقد يكرر الاستجابات التي سبق أن أعطاها لنا، وقد يتردد كثيراً قبل أن يستجيب لأي موقف مهما سهلت الإجابة عنه، وتعكس هذه الأنماط السلوكية عدم شعور هذا الطفل بالأمن والكفاءة، وكلاهما يؤدي إلي عدم تقدير الفرد لذاته، فالمتخلف عقلياً لا يشعر بالأمن، ويشعر بأنه عديم القيمة لا وزن له.(٢)

وتميل نتائج البحوث والدراسات إلي وصف شخصية المعاقينعقلياً بعدة سمات وخصائص من أهمها ما يلي:

التبلد الانفعالي واللامبالاة وعدم الاكتراث بما يدور حولهم، أو الاندفاعية وعدم التحكم في الانفعالات.

- النزوع إلي العزلة والانسحاب في المواقف الاجتماعية.
- عدم الاكتراث بالمعايير الاجتماعية، والنزعة العدوانية والسلوك المضاد للمجتمع.

---

(١) سهير محمد سلامة، مرجع سابق، ص ٥٠.

(٢) عبد الرحمن سيد سليمان، مرجع سابق، ص ١٣٤.

- تدني مستوي الدافعية الداخلية، وتوقع الفشل.
- سهولة الانقياد وسرعة الاستهواء.
- الجمود والتصلب.
- الشعور بالدونية والإحباط، أو ضعف الثقة بالنفس.
- انخفاض تقدير الذات، والمفهوم السلبي عن النفس.
- الرتابة وسلوك المداومة Preservation، أي النزعة إلي التشبث بفكرة أو نشاط وتكرار الاستجابة والإصرار عليها بدون سبب واضح وبصرف النظر عن تغير المثير.
- التردد وبطء الاستجابة.
- القلق والوجوم والسرحان.[1]

وإذا كانت انفعالات الفرد العادي تتصف إلي حد ما بالثبات الانفعالي والواقعية في مجابهة مشاكل الحياة، فإن انفعالات المتخلف عقلياً تتصف بالتقلب والحدة والاضطراب الانفعالي، وهذا ما أكدته دراسة فورنهام وبندر ١٩٨٣ والتي تشير إلي أن المعوقين ذهنياً من فئة التخلف العقلي البسيط يتصفون بحالتهم العاطفية الكئيبة وانطوائهم الاجتماعي وفرط حساسيتهم وعدم الثبات الانفعالي، وقد يرجع ذلك إلي كثرة مواقف الإحباط والصراع التي يتعرضون لها في المواقف السلوكية المختلفة، ومن أهم صفات المعاقينمن فئة التخلف العقلي البسيط هي الانسحاب، العدوان، النشاط الزائد، الجمود، وعدم تقدير الذات.[2]

### ٣- متطلبات دمج ذوي التخلف العقلي البسيط والمتوسط:

إذا وجدت المعلمة أن في فصلها طلاباً ذوي تخلف عقلي بسيط وذوي تخلف عقلي متوسط يجب عليها أن تضع المتطلبات التالية نصب عينها:

- أن تكون معلمة رياض الأطفال لديها معرفة عن التخلف العقلي، وفئاته الثلاثة، وطبيعة كل منهم، وخصائصها العقلية، والجسمية، والاجتماعية، والانفعالية، واحتياجاتها، وكيفية التعامل معها وترويضها وتعديل سلوكها.

---

(١) عبد المطلب أمين القريطي، " سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم "، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠١، ص٢٢٤.

(٢) أحمد فيصل يوسف، مرجع سابق، ص ص ٣٥١ – ٣٦١.

- أن تعي معلمة رياض الأطفال أن كل فئة من فئات التخلف العقلي، بل كل طفل داخل الفئة الواحدة له احتياجات فردية خاصة، تتطلب من المعلمة تقديم المنهج والمعارف والمهارات الحياتية بصورة تختلف من طفل إلي آخر.
- أن تحدد المعلمة الوسائل والمصادر التعليمية المعينة لها داخل قاعات الأنشطة في توصيل المعرفة لهؤلاء الأطفال وجذب انتباههم، وتنشيط ذاكرتهم.
- علي المعلمة أن تحاول تبسيط المفاهيم، وذلك لأن هؤلاء الأطفال يتصفون بقصور قدرتهم علي التفكير المجرد، فهم لا يستطيعون استخدام المجردات في تفكيرهم، بل يلجأون إلي المحسوسات، وعندما يكونون مفاهيم معينة، فإنهم لا يستطيعون إدراكها إدراكاً مجرداً، بل يميلون إلي الإدراك الشكلي، أو الوظيفي، ويميلون إلي تعريف الأشياء علي أساس أشكالها، أو وظيفتها، فإذا سألنا أحدهم عن البرتقالة فإن إجابته قد تكون " نأكلها " أو مستديرة أو صفراء.
- يتعين علي المعلمة محاولة تدريب الأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط علي العناية بأنفسهم واكتساب الصفات الاجتماعية، والاستفادة من النقود وحسن استخدامها عن طريق الأنشطة والألعاب التعليمية.
- يجب أن تراعي المعلمة أن هناك فروقاً في القدرة علي الانتباه بين ذوي التخلف العقلي البسيط والعاديين، ولذا يجب أن تتاح لهم فترة زمنية أطول مقارنة بالعاديين لفهم طبيعة المهمة، أي تفهم المطلوب منهم تعلمه وبمجرد فهم المطلوب يصبح الفرق طفيفاً بينهم وبين أقرانهم من العاديين.
- أن تضع المعلمة نصب أعينها أن الكثير من فشل الطفل القابل للتعلم في الحصول علي معلومات جديدة، قد يرجع إلي التأثير الذي تحدثه بعض المثيرات التي لا علاقة لها بتلك المعلومات، ولذا يجب عليها الاستفادة من المعينات والوسائل التعليمية التي تساعد علي زيادة تركيز انتباه هذا الطفل علي طريق توفير جو هادىء أثناء الأداء، أو تشغيل موسيقي هادئة، واستخدام ألوان مناسبة، والاستعانة بالصور والأشكال.
- علي المعلمة أثناء تعليم الطفل القابل للتعلم ألا تسرف في استخدام استراتيجية التكرار لفائدتها في تعلم واسترجاع العناوين وأرقام التليفونات وغيرها من

المعلومات المتشابهة وذلك لأن الطفل يصاب من كثرة استخدام المهارة بنفس الطريقة بالملل، ولذا فعليها أن تعتمد بجانبها علي التعلم القائم علي الاستنتاج و المقارنة.

- يجب ألا تستخدم المعلمة العقاب في تعديل سلوك هؤلاء الأطفال وإنما تعتمد علي مبدأ تدعيم السلوك الإيجابي Positive Behavior Support.
- أن تراعي المعلمة اختيار الأطفال الذين يصدرون سلوكاً مرغوباً فيه Desired Behavior كنموذج Model يقتدي به الآخرون، وعلي سبيل المثال فبدلاً من استخدام أسلوب الأمر اللفظي " أحمد أجلس بهدوء " مع أولئك الذين يصدرون سلوكاً غير مرغوب يمكن استخدام النمذجة " أحب طريقة جلوس محمد الهادئة ".
- أن تكون المعلمة يقظة عند استخدام أسلوب (التجاهل) لكف السلوك غير المرغوب لاحتمال أن يعتقد الآخرون أنه السلوك المطلوب وفي هذه الحالة فلا حرج من استخدام نوع العقاب المناسب.
- يجب أن تكون المعلمة قدوة في سلوكها، فلا تأتي بأفعال وأقوال سيئة أمام أطفالها.
- أن تشعر المعلمة بالتفاؤل تجاه هؤلاء الأطفال، وأن تعدد المواقف بحيث تتحول مواقف الفشل إلي مواقف النجاح، وأن تبادر بتقديم المساعدة الفورية في حالات الفشل.
- أن تتوخي المعلمة الحذر في اختيار الأعمال لتحقيق أكبر قدر من احتمالية النجاح، وأن تضع في اعتبارها أهمية استخدام الوسائل الإضافية كفنيات التدعيم لزيادة فرص النجاح.
- أن تكون المعلمة علي وعي بطرق التدريب التي يظهر في أثنائها بعض هؤلاء الأطفال سلوك تجنب الفشل، فمثلاً عند مرور الطفل بخبرات فاشلة في مواقف معينة (الحساب مثلا) يجب أن تغير الموقف مستخدمة طرقاً جديدة حتى تتفادي ردود الفعل الفورية التي تصدر من هؤلاء الأطفال لتجنب الفشل.
- يجب إتاحة الفرص التي تمكن هؤلاء الأطفال من معالجة الواقع المادي

والاجتماعي حسياً من خلال الخبرة المباشرة، ليتمكنوا من توقع ما يجب حدوثه عند إجراء التعديلات، فمثلاً يمكن أن نطلب منهم أن يصنفوا ويرتبوا الأشياء وفقاً للأبعاد المختلفة مثل الشكل، ثم اللون، الارتفاع، فالوظيفة وهكذا.

- يجب أن يخطط المنهج بحيث يكون المحتوي في مستوي الصفوف، مناسباً لقدرات الأطفال العقلية، حسب المراحل العمرية المختلفة، وذلك لأن الأطفال ذوي التخلف العقلي الشديد يثبت النمو المعرفي لديهم عند المرحلة الحسية الحركية، بينما يثبت لدي ذوي التخلف العقلي المتوسط (القابلين للتدريب) عند مرحلة ما قبل العيانية، في حين يصل عند ذوي التخلف العقلي البسيط (القابلين للتعليم) إلي مرحلة العمليات المجردة.
- يجب علي المعلمة أن تقرر كيفية تقدير درجات التلميذ صاحب التخلف العقلي الطفيف، وهذه قضية عادة ما تعتمد علي إحساس المعلم بالإنصاف، ويعد فهم المعلم طبيعة الإعاقة أمراً مهماً لتحديد إمكانية الوفاء بالمتطلبات الدراسية، أو تقليل هذه المتطلبات للتلميذ صاحب التخلف العقلي الطفيف أو تغيير أسلوب التقييم الدراسي بأن يستخدم بدلاً من الدرجات الرقمية الأبجدية أموراً مثل الجهد المبذول أو معيار راسب أو ناجح فقط.
- يجب أن تدرج المعلمة أثناء الدرس عناصر التوجيه المباشر بحرص (مثل، تقديم النماذج، والتوجيه المباشر، والفرص المناسبة للإثابة الصحيحة) والتي تعد بالغة الأهمية لنجاح التلاميذ ذوي الإعاقات البسيطة، ويتطلب نموذج التوجيه المباشر أن يكون للمعلمة دور نشيط في تقديم الدرس (النموذج والتوضيح)، وفي متابعة أداء الأطفال من خلال التمرينات الموجهة والتطبيق المستقل، فمثلاً عند تدريب المعلمة الأطفال علي نطق الكلمة وكتابتها، تبدأ المعلمة بالخطوة الأولي وهي البيان، حيث تحدد ما الذي ستفعله قائلة " أول ما أفعله عندما أبدأ في دراسة كلمة ما أن انظر إليها، وأنطقها، ثم أقولها وأنا أشير بإصبعي مع كل جزء منها، ثم أقول للأطفال انظروا واسمعوا " الكلمة هي Remember – re – mem – ber ثم اكرر ذلك ثلاث مرات علي الأقل، ثم أقلب الورقة واكتب الكلمة من الذاكرة، وأتأكد من صحتها